

مناجات - هو المبشر المشفق الكريم - الحمد لله الذي اظهر ما كان

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



مناجاة - من آثار حضرة بهاء الله - بشارة الروح، ١٥٥ بديع، الصفحة

١٨

هو المبشر المشفق الكريم

أحمد لله الذي أظهر ما كان مكنوناً في أزَلِ الآزَالِ وَمَسْتَوِراً عَنِ الْعُيُونِ وَالْأَبْصَارِ، فَلَمَّا أَرَادَ إِظْهَارَ فَضْلِهِ الَّذِي أَحَاطَ الْكَائِنَاتِ وَأَبْرَازَ رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ الْمُمْكِنَاتِ نَطَقَ بِالْكَلِمَةِ الْعُلْيَا وَبِهَا نَادَى الْمُنَادِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ الْمَلِكُ لِلَّهِ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَلَّى بِاسْمِهِ الْعَزِيزِ عَلَى الْعَالَمِ، إِذَا أَقْبَلَتِ الْمَوْجُودَاتُ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي كُلُّ قَطْرَةٍ مِنْهُ تَبَشِّرُ الْعِبَادَ بِظُهُورِ مَكَلِّمِ الطُّورِ وَمُشْرِقِ النُّورِ الَّذِي سَطَعَ وَوَلَّاحَ مِنْ أَفْقِ إِرَادَةِ اللَّهِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ بَاباً لِلْقَائِمِ وَسَبَباً لَوَصَالِهِ وَعِلَّةً لِحَيَاةِ عِبَادِهِ وَبِهِ أَظْهَرَ أَسْرَارَ كِتَابِهِ وَمَا كَانَ مَخْزُوناً فِي عِلْمِهِ إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الَّذِي لَمْ يَعْجِزْهُ ظَلَمُ الظَّالِمِينَ وَلَمْ يَمْنَعَهُ مَطَالِعُ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالَّذِي آتَى بِالْحَقِّ إِنَّهُ هُوَ مُشْرِقُ جَلَالِهِ وَمَطْلَعُ جَمَالِهِ وَمَظْهَرُ أَسْرَارِهِ وَمَنْزِلُ آيَاتِهِ وَمَعْلَنُ بَيْنَاتِهِ، هُوَ الَّذِي بَقِيَامِهِ أَمَامَ وَجْهِ الْعَالَمِ ارْتَعَدَتِ فَرَائِصُ الْأُمَمِ وَمَاجَ بَحْرُ اسْمِهِ الْأَعْظَمِ وَبِهِ تَحَرَّكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى وَأَظْهَرَ لَثَالِيهِ الْمَكْنُونَةَ وَجَوَاهِرَهُ الْمَخْزُونَةَ وَبِهِ خُرِقَتِ الْأَجَابُ وَاشْتَعَلَتْ أَفْتَدَةُ أَوْلِي الْأَبَابِ فِي الْمَاءِ وَنَطَقَتِ الْأَشْيَاءُ الْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ، ثُمَّ الْعِزَّةُ وَالْجَبْرُوتُ لِلَّهِ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَالْأَمْرِ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ.



ORIGINAL